ورشة العمل الثانية في الأردن حول مراعي الغابات تختتم أعمالها مع التأكيد على أهمية الإبتكارات والاستدامة

أختتمت أعمال **ورشة العمل الثانية في الأردن حول مراعي الغابات** التي نظّمها كل من المركز الوطني للبحوث الزراعية (NARC)، ووكالة الغابات الإقليمية للأراضي والبيئة في سردينيا (FORESTAS) وإتحاد المختبرات الحية عبر الحدود للزراعة الحرجية (LIVINGAGRO)، في فندق ريجنسي بالاس عمان - شارع الملكة علياء، الاردن، يوم 15 آذار 2023.

شكّلت هذه الورشة فرصة أمام نخبة من الضيوف الباحثين المرموقين من الاردن، إيطاليا واليونان، لتبادل خبراتهم وتناولوا مختلف القضايا والحلول المبتكرة بحضور عدد من المزارعين ورجال الأعمال والإداريين المحليين والباحثين والشركات الخاصة وصانعي السياسات وأصحاب المصلحة المهتمين بقضايا الزراعة الحرجية في الأردن.

هدف المؤتمر

ويتمحور الهدف الرئيسي لورشة العمل هذه حول تعزيز العلاقات بين البحوث والشركات والحوكمة والجمعيات والمواطنين بغية سد الفجوة بين المبتكرين في الزراعة الحرجية والمستخدمين النهائيين. وبناء على نهج الابتكار المفتوح المعتمد، تم تعزيز التدفق متعدد الاتجاهات للمعرفة والابتكارات بين أصحاب المصلحة على أنواعهم، وفقاً للعلاقات التي ساهمت المختبرات الحية عبر الحدود في بنائها في السنوات الأربع الماضية.

الترحيب والملاحظات الاستهلالية

إستهلت الورشة أعمالها بكلمة ترحيبية ألقاها **الدكتور سلام أيوب** مدير مديرية بحوث البستنة في NARC نيابة عن الدكتور نزار حداد، مدير عام NARC- الاردن، بينما قدم الدكتور موريزيو مالوشي، مدير الخدمات التقنية في FoReSTAS - إيطاليا ومنسق المشروع، لمحة عامة عن جهود الوكالة المستمرة في مجال التعاون عبر الحدود مع البلدان المتوسطية الشريكة من خلال العديد من المشاريع الممولة من الإتحاد الأوروبي .

من جهتها، نوّهت الدكتورة سارة مالتوني ، مديرة المشروع، بمساهمة مشروع LIVINGAGRO في تطوير الزراعة الحرجية في بلدان البحر الابيض المتوسط، مسلطة الضوء على نهج LIVINGAGRO LEADERS الذي تم تطويره بهدف إنشاء وإدارة المختبرين الحيين لأنظمة الزيتون المتعددة الوظائف ومراعي الغابات. في المقابل، قدّم الدكتور سلام أيوب من NARC، عرضاً عن إنجازات مشروع LIVINGAGRO في الأردن، مؤكداً بأن "هدفنا هو طرح طرق لحماية الغابات وإعادة إحياء النظام البيئي وزراعة الأنواع الرعوية المناسبة للمراعي".

كذلك، وجّه **الدكتور ماورو فورتيسكي** من FoReSTAS – إيطاليا، الدعوة إلى جميع أصحاب المصلحة المهتمين بأنظمة الزيتون متعددة الوظائف (زراعة الزيتون) و\أو المراعي الحرجية للانضمام إلى المختبرات الحية عبر الحدود من خلال المنصة الخاصة المعتمدة (https://livingagrolab.eu) من أجل استكشاف الابتكارات في الزراعة الحرجية، مع ما يوفره الموقع من دروس مجانية، ونشرات، ومنتديات وغيرها العديد من الفعاليات ومصادر المعلومات الأخرى.

عروض الابتكار

وأعقبت الملاحظات التمهيدية جلستان لعروض الابتكار، سلّط خلالها الضوء على أفكار وفئات مختلفة من الابتكارات : (بدءاً بالاجتماعية منها، إلى التقنية، ووصولاً إلى استعادة وتبادل أفضل الممارسات).

وفي محاضرته، ناقش **الدكتور يحيى عثمان** من الجامعة الأردنية فوائد التقييم المستمر لصحة الغابات في الأردن وتنفيذ الممارسات المستدامة بهدف تحسين إثراء الكربون العضوي في التربة، وتحسين مغذيات التربة وبالتالي تحفيز وفرة التربة ونشاطها الميكروبي.

من جهته، أكد **الدكتور أحمد الشريدة**، رئيس جمعية التنمية للإنسان والبيئة الأردنية – الأردن، على أهمية التجديد الطبيعي والحفاظ على الحياة البرية في غابات برقش الأردن، وأهمية رصد التطورات التدريجية واستدامة التراث الثقافي من النباتات البرية، باعتبارها أدوات لإعادة التوازن وحماية الموارد الحيوية. واقترح الدكتور الشريدة إنشاء محمية نموذجية للنباتات البرية والطبية والعطرية لاستخدامها كمركز تعليمي وسياحي في إطار التنمية المستدامة للسياحة البيئية في المناطق الريفية.

أما **الدكتور خالد أبو ليلى**، مدير مديرية التنوع الحيوي في NARC - الأردن، فقد حدد في مداخلته المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات لتجنب التهديدات التي تفرضها الأنواع الغازية الغريبة على النظام البيئي للغابات في الأردن. وأشار الدكتور أبو ليلى إلى أن "إعداد قائمة بأنواع النباتات الغريبة في الأردن هو أول إجراء وقائي عملي يتم تصميمه لمنع استخدام الأصناف الغازية الغريبة في البيئات الطبيعية في الأردن"، والتي يجب حظرها من الزراعة.

ووصفت **الانسة إلهام العبادي** من مؤسسة إبداع البلقاء– الأردن، إعادة إحياء النظام البيئي في منطقة العارضة في الأردن وتأثيره على تنمية الغابات الرعوية في المنطقة، مشيرة إلى الابتكار الذي قدمه مشروع LIVINGAGRO بالتعاون مع NARC والجمعيات المحلية لاستعادة أنظمة الزراعة الحرجية.

وأوضح **الدكتور كلاوديو بوركيدو**، باحث في المجلس الوطني الإيطالي للبحوث (CNR) أن استخدام الخلائط المبتكرة القائمة على البقوليات يهدف إلى خفض إستخدام الأسمدة والوقود وإزالة الأعشاب بالوسائل الكيميائية وزيادة خدمات النظام البيئي للغابات الرعوية. في هذا الإطار، بيّن الدكتور بوركيدو فوائد تطبيق المراعي القائمة على البقوليات، واصفا هذا الإجراء بأنه انتقال أسهل إلى نظام الإنتاج العضوي ذي القيمة المضافة الأعلى.

الدكتور أنطونيلو فرانكا، من المجلس الوطني الإيطالي للبحوث (CNR-ISPAAM) قام بتحديد اختيار الأنواع التي تتحمل الظل لمراعي الغابات غير المزروعة لزيادة القدرة الإستيعابية للحيوانات في مناخات البحر الأبيض المتوسط. وسلط د. فرانكا الضوء على أهداف المشروع الأوروبي للزراعة الحرجية، ولا سيما في تقييم القدرة على التكيف والعوامل المسؤولة عن التكيف بشكل أفضل بين مختلف خلائط المراعي القائمة على البقوليات، وكذلك تقييم آثار تظليل أشجار البلوط على نباتات المراعي.

من جهته، لفت **البروفيسور جوزيبي بولينا**، من جامعة ساساري - إيطاليا، إلى الغرض من إعتماد تطبيق Range Soft المبتكر لتقييم القدرة الاستيعابية للرعي في مراعي الغابات المتوسطية. وأوضح البروفيسور بولينا أن التطبيق يجعل من الممكن تحسين استخدام موارد الرعي مع الحفاظ على القيمة الرعوية للمواقع دون المساس بأداء الحيوانات، مشيرا إلى أن "الاستخدام الأمثل لموارد الزراعة الحرجية هو مفتاح الزراعة والغابات المستدامة".

وفي الختام، قدّم **المهندس يحيى أبو صيني** من NARC – الأردن، عرضاً عن مشروع الزراعة المستدامة Permaculture الذي يوفر نهجاً مناسباً لإنتاج الغذاء في أنظمة الزراعة الحرجية، موضحا أن "المشروع يدمج بين الأرض والموارد والإنسان والبيئة ويسعى الى إنشاء نظام بيئي متوازن بشكل طبيعي" ، وذلك بهدف "تحقيق أنظمة أمن غذائي مرنة من خلال توسيع تصميم تقنيات الزراعة المستدامة في وادي الأردن".

REGIONE AUTÒNOMA DE SARDIGNA
REGIONE AUTONOMA DELLA SARDEGNA

مشروع ممول من
الاتحاد الأوروبي

ENI CBCMED
التعاون عبر الحدود
في البحر الأبيض المتوسط

LIVINGAGRO

نقاشات مفتوحة وأسئلة واجوبة

ووفقاً لجدول أعمال المؤتمر، شارك الحضور في مناقشات مفتوحة من خلال الأسئلة والأجوبة مع خبراء وممثلين عن اتحاد LIVINGAGRO، والتي ركّزت على كيفية تنفيذ أو تطوير الابتكارات في مزارعهم أو مختبرات الأبحاث، وكيفية الحفاظ على إنتاجية النظام باستخدام أحدث الأساليب والابتكارات العلمية.

تجدر الإشارة إلى أن الإتحاد الاوروبي يُساهم في تمويل مشروع المختبرات الحية عبر الحدود للزراعة الحرجية (LIVINGAGRO) عبر برنامج ENI CBC Med 2014-2020 ، ويتم تنفيذه في إيطاليا واليونان ولبنان والأردن. يهدف المشروع إلى دعم التعليم والبحث والتطوير والابتكار ونقل التكنولوجيا، بما في ذلك تبادل نتائج البحوث، من خلال إنشاء مختبرين حيين، أحدهما لأنظمة الزيتون متعددة الوظائف (المختبر الحي 1) والآخر للغابات الحرجية (المختبر الحي 2).

يُرجى متابعة مشروع LIVINGAGRO عبر المواقع التالية:

موقع إلكتروني: www.enicbcmed.eu/projects/livingagro

المختبرات الحيّة: https://livingagrolab.eu

فايسبوك: www.facebook.com/Livingagro

www.linkedin.com/company/livingagro-eni-cbc-med-project